البطيخ والحاكم في الاطعمة من حديث انس كان صلى الله عليه
وسلم اذا اكل رطبا وبطيخا معا يأخذ الرطب بيمينه اي بيده
اليمنى والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ للتعديل
وكان البطيخ احب الفاكهة اليه وسنده ضعيف لعم
لان فيه عند الحميدي يوسف بن عطية وهو رواه متروك
وفيه جواز الاكل باليدين جميعا ويشهد له ما رواه احمد
عن عبد الله بن جعفر اخر ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في احدى يديه رطبات وفي الاخرى قثاء يأكل
بعضا من هذه وبعضا من هذه لكن لا يلزم منه لو ثبت
اكله بشماله فلعله كان يأخذ بيده اليمنى من الشمال
فيأكله ويأتي بيمينه اذ لا مانع من ذلك واما اكله
البطيخ بالسكر فلم ار له اصلا الا في خبر معضل ضعيف رواه
النوقاني واكله بالخبز لا اصل له انما ورد في اكل العنب بالخبز
حديث رواه ابن عدي بسند ضعيف عن عائشة قاله
جميعه الحافظ الزين العراقي واخرج النسائي بسند
صحيح عن حميد الطويل عن انس رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز واخرج الطيالسي
بسند حسن عن جابر كان صلى الله عليه وسلم يأكل الخربز
بالرطب ويقول هما الاطيبان وهو بكسر الخاء المعجمة وسكون
الراء وكسر الموحدة بعدها زاي نوع من البطيخ الاصفر وفي هذا
تعقب على من زعم ان المراد بالبطيخ في الحديث الاخضر واعتلوا
بان الاصفر فيه حرارة كما في الرطب وقد ورد التعليل بان
احدهما يطفي حرارة الاخر فحمله على الاصفر مناف له والجواب
عن ذلك بان في الاصفر بالنسبة للرطب برودة لان الرطب
حار في الاولى رطب في الثانية بخلاف اصفر البطيخ فبارد وان
فيه لحلاوته طرف حرارة بالنسبة للاخضر والله اعلم بما
كان يأكله رسوله من انواع الرطب وقال صاحب المناهج
البطيخ في الحديث الاخضر وقيل الاصفر ورجح ولا مانع انه
اكلهما وفي رواية النسائي ايضا بسند صحيح عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ بالرطب جميعا
للتعديل وفي الصحيحين عن عبد الله بن جعفر رأيت رسول الله

صلي

٦٥

صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء اي للتعديل فان كلا منهما
يصلح الاخر ويزيل اكثر ضرره فالقثاء يسكن للعطش ينعش
للقوى بشمه لما فيه من العطرية مطفئ لحرارة المعدة الملتهبة
غير سريع الفساد والرطب حار في الاولى رطب في الثانية يقوي
المعدة الباردة لكنه معطش سريع التعفن معكر للدم
مصدع فأكله مع القثاء البارد بالمعادلة فالقثاء اذا اكل مع ما يصلحه
كالرطب او زبيب او عسل عدله وكذا كان سمنا مخصبا
للبدن واخرج ابن ماجة وابو داود عن عائشة ارادت امي
معالجتي بتسمنة لتدخلني على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما استقام لها ذلك وفي رواية فلم اقبل عليها بشيء
حتى اكلت وفي رواية حتى اطعمتني الرطب بالقثاء فسمنت
عليه كاحسن سمنة وفي رواية السمين اي المعتدل ورواه
النسائي عنها لما تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم عالجوني
بغير شيء فاطعموني القثاء بالتمر فسمنت عليه كاحسن الشحم
كان سمنة وقال بالتمر مكان الرطب وهو من اختلاف الرواة لاتحاد
المخرج وعند ابي نعيم في الطب عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر ابويها بذلك واما فضائل البطيخ فاحاديثه باطلة وان
افردة النوقاني في جزء كما قاله الحفاظ والله اعلم بما في نفس الامر
وقد كان عليه الصلاة والسلام يأكل التمر بالزبد بضم فسكون
ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم اما المستخرج من لبن
الابل فلا يسمى زبدا بل يقال حباب ويحبه ذلك المذكور من
الايجاب اي يحبه فعن عبد الله بن بسر المازني له ولابويه
ولاخويه عطية والصماء صحبة روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن ابيه واخيه وعنه جماعة مات بالشام وقيل
بحمص سنة ثمان وثمانين وهو ابن اربع وتسعين وهو اخر
من مات بالشام من الصحابة وقيل مات سنة ست وتسعين
وهو ابن مائة روى البخاري في تاريخه الصغير عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مائة
سنة وعطية صحابي صغير نزل حمص وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ايما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فانها نعمة
من الله فان قبلها بشكر والا كانت حجة من الله ليزداد اثما ابني

Copyright © King Saud University